الفصـــــل الاول

١- مقدمـــــة البحـــــث

١ / ١ - تقديـــم

١ / ٢ - مشكلة البحث .

١ / ٣ - أهداف البحث .

١ / ٤ - فروض البحث .

١ / ٥ - المصطلحات المستخدمة فى البحث

obeikandl.com

الفصـــــل الاول

١ـ مقدمة البحث

١ / ١ـ تقديـــم

أظهر التنظيم الرائع ، والأعداد الكبيرة للمشتركين فى دورة الألعـــاب الأوليمبية للمعوقين والتى أقيمت في مدينة سول Seoul عاصمة كوريا الجنوبية ١٩٨٨ ، مدى اهتمام دول العالم برياضة المعوقين ، وأكدت النتائـــــج والمستويات الرفيعة التى تم تحقيقها فى تلك الدورة مدى الاستعداد والاهتمام البالغ الذى توليه الدول المشتركة للاعبيها لكى يحسنوا تمثيلها فى هذا المحفل الدولى الكبير ، وذلك بالطبع انطلاقا من الادراك الواعى للتأثير الايجابـــى للرياضة ، سواء على مستوى الفرد أو المجتمع .

ومما لاشك فيه أن الوصول الى مثل هذا المستوى العالى مـــن الاداء التنافسى وكذلك اشتراك تلك الاعداد الكبيرة من اللاعبين فى تمثيل بعـــض الدول ، يمثل انعكاسا للرعاية والاهتمام اللذين توليهما تلك الدول للقاعـــدة العريضة من المعوقين لديها ، وذلك من خلال الاعداد والتخطيط الجيـــد وفق أسس موضوعة بعناية ، وذلك فى اطار من التنسيق والتكامل بين كل الجوانب التى يمكن أن تؤثر على المستوى الرياضى للفرد .

فالفرد المعوق فى المراحل الاولى لاعاقته يحتاج أن يتلقى خدمة طبيـــة وتأهيلية مناسبة فى اطار من الرعاية النفسية اللازمة له ، وكلما تميزت تلك الخدمة والرعاية وارتفع مستواها ، كلما ساعده ذلك على تحقيق مستوى أفضل بدنيـــا وصحيا ونفسيا ، مما يعجل من عودته الى ممارسة أنشطته وحياته الطبيعية مـــرة أخرى .

ولقد أشار العديد من الدراسات الى الدور الهام الذى تلعبه الرياضة وأنشطتها المتعددة فى مختلف المجالات البدنية والصحية والنفسية وأبرزت دراسات دروموند Drummond ١٩٧٢ (٧٣)، ليلى فرحات ١٩٧٦ (٤٣) ، نادية رسمى ١٩٧٨ (٥٦) ، عاطف زكى ١٩٨٣ (٢٩) ، عبدالنبى الجمال ١٩٨٣ (٣٢) ، أشرف مرعى ١٩٨٤ (٩) ما يمكن تحقيقه من خلال اشتراك المعوقين بدنيا فى الانشطة الرياضية المختلفة من عائد ايجابى على النواحى البدنية والحركية والتأهيلية والنفسية ، بالاضافة الى ماتوفره هذه الممارسة الرياضية من مساعدة للمعوق على ادراك مالديه من قدرات وامكانات متاحة ، والتى يمكن من خلال تنميتها مساعدته على التفاعل بشكل ايجابى مع المجتمع .

١/٢ - مشكلة البحث :

يرى الباحث أن الاثار الايجابية للرياضة يمكن أن تكون قيمتها أفضل وأعظم عند استفادة أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع منها ، وكلما امتدت الممارسة الرياضية الى القاعدة العريضة من المجتمع ، كلما كان ذلك أفضل للفرد والمجتمع بشكل عام .

ولعلنا نلاحظ ما ينادى به باستمرار المسئولون عن الرياضة فى مصر من ضرورة نشر الرياضة فى المدارس ، والتى يشكل التلاميذ فيها القاعدة العريضة من أبناء المجتمع ، حيث يمكن من خلالها تنشئة أجيال رياضية ،ترفع من المستوى الصحى والبدنى للمجتمع وتفيد فى اختيار الموهوبين والمتميزين منهم للمستويات الرياضية العليا .

والمعوقون كقطاع كبير يشكل نسبة عشرة فى المائة تقريبا من المجتمع (٩٤ : ١٨) ، فان من حقهم أيضا أن تصلهم الخدمات الرياضية وان يستفيدوا منها مثل غيرهم .

وتبعا لنظام التعليم فى مصر ، نجد أن هناك مدارس ومراكز خاصة بالمعوقين الذين تستدعى اعاقتهم تجهيزات ووسائل تعليمية خاصة ، حيث يتلقى المعوقون فيها برامجهم الدراسية والتأهيلية والتربوية بأسلوب مناسب لهم ، مثل المدارس الخاصة بالمكفوفين ، والمدارس الخاصة بالصم ، والمدارس الاخرى الخاصة بالمتخلفين عقليا .

ولكن بالنسبة للمعوقين بدنيا "وهم الافراد الذين لديهم عجز يؤثر على أنشطتهم الحركية فيمنعهم من أداء وظائفهم الحيوية بنفس النمط المعتاد" (٦٣ : ١٣) فان الامر مختلف ، فغالبيتهم لا يعانون من مشكلات حسية أوعقلية ولذا فانهم يلتحقون بالمدارس العامة جنبا الى جنب مع زملائهم الاسوياء ، وهو أمر وان كان ايجابيا ومرغوبا فيه بصفة عامة ، الا أنه قد يكون سلبيا اذا لم تتوافر لدى التلميذ المعوق الظروف التى يشعر فيها بأن لديه نفس الفرصة المتاحة لزميله فى ممارسة مختلف الانشطة المتاحة بالمدرسة التى تضمهم معا .

فمن الملاحظ أن التلاميذ المعوقين يتلقون مختلف العلوم النظرية داخل الفصل مع زملائهم ، ولكن عند النزول الى الفناء فى موعد درس التربية الرياضية يتم الفصل بينهم ، فبينما يمارس تلاميذ الفصل نشاطهم الرياضى مع المدرس ، ينحى التلاميذ المعوقون للجلوس على المقاعد ومتابعة زملائهم ، حيث يقومون بتسلية أنفسهم بأى شىء أو قد يحتكون بالاخرين ، الى أن ينتهى زملاؤهم من اللعب فيصطفون معهم عائدين الى الفصل .

وعلى الرغم مما ورد فى المنهاج المطور للتربية الرياضية من أهداف تسعى التربية الرياضية لتحقيقها فى مراحل التعليم العام ، الا أن المعوقين بدنيا الذين هم فى الواقع جزء من تلاميذ التعليم العام بمختلف مراحله ، لم يوضعوا فى الحسبان ، وبينما وضعت البرامج التنفيذية للتربية الرياضية لتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة ، لم تشر تلك البرامج من قريب أو من بعيد الى وضع التلاميذ

المعوقين بدنيا من هذه البرامج وأنشطتها المختلفة (٦١ : ٣-٥) .

ومثل هذا الموقف الذى يتكرر عند كل درس خاص بالتربية الرياضية يبرز الاختلاف بين التلاميذ الاسوياء وزملائهم المعوقين ، مما يؤكد لدى تلاميذ الفصل قصور زملائهم المعوقين ، ويزيد فى التلاميذ المعوقين الشعور بالدونية ، وتصبح حصة التربية الرياضية عبئا عليهم وتمثل لهم قلقا خاصا " نظرا لما يتطلبه الاشتراك فيها من قدرات على أداء المهارات الحركية المختلفة التى لا يستطيعون أداءها " . (٧٦ : ١٠٤)

وهذا الوضع يسبب آثارا نفسية ضارة ، حيث أشار العديد من الدراسات الى " أن مواجهة الطلبة لمواقف ضاغطة أو صعوبات مدرسية يقود على الأرجح الى تعويق ارضاء حاجاتهم النفسية ، مما يهدد أمنهم النفسى الذى يمثل عاملا هاما فى نشود مشاعر عدم الرضا عن الذات وعن الآخرين " (٢٧ ؛ ٥٤) ، الأمر الذى يؤثر على توافقهم النفسى سواء تجاه أنفسهم أو تجاه المحيطين لهم ، وذلك بسبب التأرجح بين المساواة مع زملائهم تارة ، وبين الشعور بعدم المساواة تارة أخرى .

وعلى الرغم مما أكدته الدراسات السابقة من الآثار الايجابية التى تعود على المعوقين كنتيجة لاشتراكهم فى الأنشطة والبرامج الرياضية المختلفة ، الا أن الدراسات التى أجريت فى مصر فى مجال المعوقين بدنيا قد تم تنفيذ برامجها فى أماكن محددة ومختصة برعاية المعوقين فقط ، ولم تتطرق أى من تلك الدراسات السابقة " فى حدود علم الباحث " الى اشراك المعوقين بدنيا مع الأسوياء فى النشاط الرياضى ، على الرغم من أن ذلك هو الوضع الطبيعى لوجودهم فى المجتمع ، كما أن تلك الدراسات تناولت مجموعة من العينات أوجدتها ظروفها الخاصة فى تلك الأماكن عند اجراء وتنفيذ هذه الدراسات وأمكنها الاستفادة من برامجها الرياضية الموضوعة ، ولكن كيف السبيل الى

توصيل الفوائد العديدة للأنشطة الرياضية الى النسبة الكبيرة والقاعدة العريضة من المعوقين بدنيا ؟.

والأجابة على هذا السؤال هى التى دفعت الباحث الى اختيار مجال التعليم بصفة عامة والمرحلة الاعدادية من التعليم الاساسى بصفة خاصة كمجال بشرى يضم القاعدة العريضة من المعوقين بدنيا ، يمكن من خلاله اجراء هذه الدراسة التى يقترح فيها الباحث برنامجا رياضيا يتناسب مع حالات الاعاقة البدنية الأكثر انتشارا فى المدارس الاعدادية ، ويتسق فى محتواه ، بقدر الامكان ، مع محتوى برامج المنهاج المطور والموجودة بالمدارس ، وكذلك مع الامكانات المادية والبشرية المتاحة ، بهدف التعرف على أثر اشتراك المعوقين بدنيا من تلاميذ المرحلة الاعدادية فى هذا البرنامج جنبا الى جنب مع زملائهم على درجة التوافق الشخصى والاجتماعى لديهم .

١/٣ - أهداف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على :-

١ - أثر اشتراك المعوقين بدنيا فى البرنامج الرياضى المقترح بالمدرسة على درجة التوافق الشخصى لديهم .

٢ - أثر اشتراك المعوقين بدنيا فى البرنامج الرياضى المقترح بالمدرسة على درجة التوافق الاجتماعى لديهم .

٣ - أثر اشتراك المعوقين بدنيا فى البرنامج الرياضى المقترح بالمدرسة على درجة التوافق العام لديهم .

١/٤ - فروض البحث :

١ - للبرنامج الرياضى المقترح تأثير ايجابى دال على درجة التوافق الشخصى لدى المعوقين بدنيا .

٢ - للبرنامج الرياضى المقترح تأثير ايجابى دال على درجة التوافق الاجتماعى لدى المعوقين بدنيا .

٣ - للبرنامج الرياضى المقترح تأثير ايجابى دال على درجة التوافق العام لدى المعوقين بدنيا .

١/٥ - المصطلحات المستخدمة فى البحث :

١- التوافق Adjustment

" حالة من التواؤم والانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته ، تبدو فى قدرتة على ارضاء اغلب حاجاته وتصرفة تصرفا مرضيا ازاء مطالب بيئتة المادية والاجتماعية " (٧ : ٤٧) .

وللتوافق جانبان رئيسيان هما : التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى .

٢- التوافق الشخصى Personal Adjustment

" ويشمل عدة جوانب تبين الى أى مدى يشعر الفرد بذاته ورضائه عن نفسه وخلوه من علامات الانحراف النفسى وتتمثل فى اعتماد الفرد على نفسه ، احساسه بقيمته الذاتية ، وشعوره بالحرية وشعوره بالانتماء للآخرين ، والتحرر من الميل للأنفراد والخلو من الأمراض العصابية" (٣٥) وهى الجوانب التى يقيسها الاختبار المستخدم فى الدراسة الحاليه .

٣- التوافق الاجتماعى Social Adjustment

" ويشمل عدة جوانب تحدد الى أى مدى يقوم الفرد بوظيفته كعضو فى المجتمع الذى يعيش فيه وهى تعبر عن مدى توافقه مع المعايير والمستويات الاجتماعية وعدم وجود ميول مضادة للمجتمع وعلاقاته المدرسية والأسرية وعلاقاته مع البيئة المحلية " . (٣٥) وهى الجوانب التى يقيسها الاختبار المستخدم فى الدراسة الحالية .

obeikandl.com

٤- **المعوقون بدنيا** Physically Disabled

" هم الأفراد الذين لديهم عجز يؤثر على أنشطتهم الحركية فيمنعهم من أداء وظائفهم الحيوية بنفس النمط المعتاد " . (٦٣ : ١٣)

٥- **شلل الأطفال** Poliomyelitis

" مرض ينتج عن اصابة فيروسية تصل الى الجسم عن طريق الجهاز الهضمى ، وتنتقل خلال تيار الدم لتستقر بالخلايا الحركية فى القرن الأمامى من النخاع الشوكى ، مما يؤثر على عمل هذه الخلايا التى تحكم انقباض العضلات ويتسبب فى ضعف حركة العضلات أو فقدانها " .
(٦٨ : ٢٢٩) .

obeikandl.com